

قضايا الرجولة والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها

عملية عالمية لتحديد الأولويات البحثية



تعمل منظمة الصحة العالمية (بالتعاون مع الشركاء: تحالف MenEngage، وجامعة كوينز في بلفاست، وجامعة ويسترن كيب، وجامعة ستيلينبوش) على تيسير إعداد عملية تعاونية لتحديد الأولويات البحثية.

وستشارك في هذه العملية مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة من الشمال والجنوب العالميين.

وتستهدف العملية صياغة برنامج بحثي مشترك بشأن إحداث تحوّل في قضايا الرجولة وإشراك الرجال والفتيان في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.

ما أهمية عملية تحديد الأولويات البحثية؟

ازداد إدراكنا، خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، لأهمية مشاركة الرجال والفتيان وتناول قضايا الرجولة، لتحسين نتائج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها للجميع. وهناك أيضًا عدد متزايد من الابتكارات والبرامج التجريبية الرامية إلى مشاركة الرجال والفتيان في العديد من مجالات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها. وخضع العديد من هذه الابتكارات والبرامج للتقييم، ونتج عن ذلك بيّنات تشير إلى ممارسات واعدة.

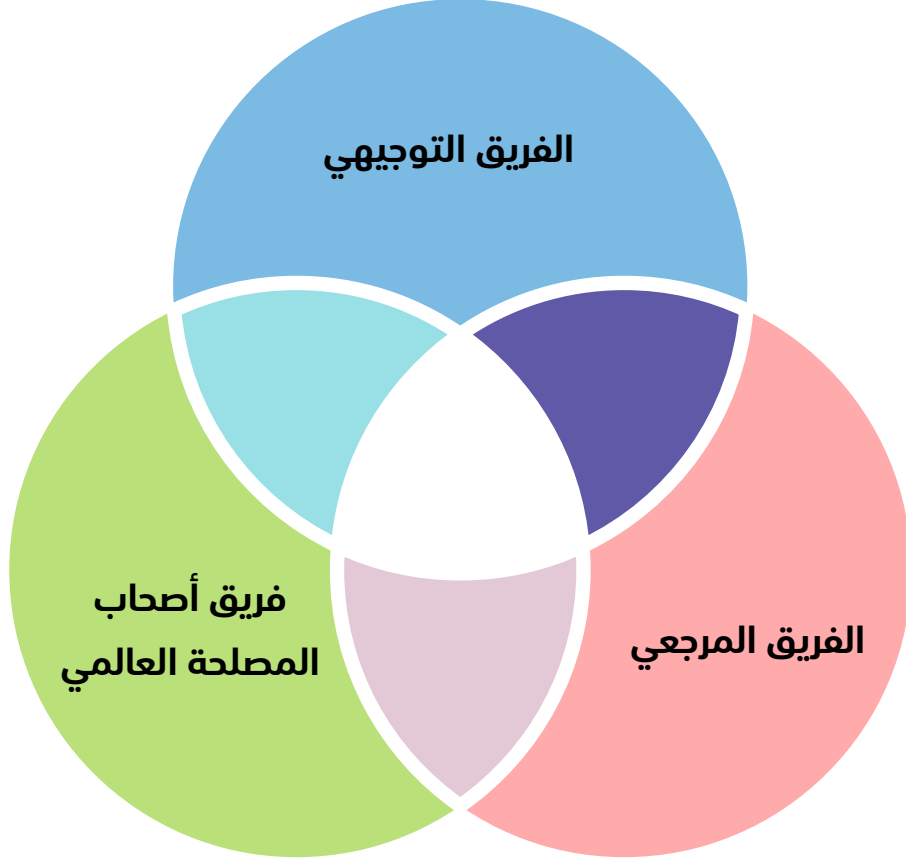
غير أن هذه الابتكارات والبرامج لم تشمل جميع المجالات المهمة المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها. وقد حدد تقييم أجرته منظمة الصحة العالمية وجامعة كوينز في بلفاست بين عامي 2019 و 2021 عدة ثغرات في البيّنات البحثية من حيث مجالات الاهتمام المواضيعية، والفئات السكانية، والسياقات الجغرافية/ الثقافية، وكذلك تصاميم البحوث (انظر المزيد فيما يأتي).

والآن بعد أن أصبح لدينا فهم أفضل للبحوث التي أُجريت والمجالات التي لم تخضع لبحوث كافية، من المفيد التفكير بصورة منهجية في أفضل السبل للمضي قُدّمًا خلال السنوات القادمة، وتحديد البرنامج البحثي الأكثر قيمة من أجل إحداث تغيير ملموس في المجتمعات.

نتوقع من خلال هذه العملية ما يأتي:

- تحديد أهم الثغرات في البيّنات الحالية، وتسليط الضوء على المجالات ذات الأولوية، لصياغة برنامج بحثي تعاوني للعقد القادم.
- توجيه الإنفاق على البحوث من أجل تحقيق الإنصاف والفعالية في إنفاق الموارد الشحيحة.
- الدعوة إلى المجالات البحثية التي تبين أهميتها.
- دعم تخطيط البحوث وجمع الأموال لهذا المجال البحثي.

المشاركون الرئيسيون



فريق أصحاب المصلحة العالمي

ستدعى مجموعة مكوّنة من 300-400 من أصحاب المصلحة العالميين إلى إعداد أسئلة بحثية وترتيبها، لتحديد الأولويات البحثية في المستقبل. وينتمي أصحاب المصلحة هؤلاء إلى مناطق جغرافية متنوعة، ويتعلق عملهم بمسائل الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، وقضايا الرجولة أو المساواة بين الجنسين، ومن بينهم باحثون، وممارسون، وأعضاء في مجموعات المجتمع المدني، وممولون، وجهات مانحة، ورasmus سياسات، وغيرهم.

الفريق التوجيهي

ستتطلع بتسيق هذه العملية منظمة الصحة العالمية (إدارة الصحة الجنسية والإنجابية والبحوث المتعلقة بها التي تضم البرنامج الخاص المعني بالبحوث والتطوير والتدريب على البحث في مجال الإنجاب البشري - منظمة الصحة العالمية / الصحة الجنسية والإنجابية)، وتحالف MenEngage (خبراء استشاريون تستعين بهم المنظمة)، وعدد من الجامعات: جامعة كوبنز في بلفاست، وجامعة ويسترن كيب، وجامعة ستيلينبوش.

الفريق المرجعي

سيقدم فريق متنوع مكوّن من نحو اثني عشر خبيراً مشورة متخصصة لإثراء عملية تحديد الأولويات البحثية وتوجيهها.

خطة المشاركة:

سنعمل في عملية تحديد الأولويات هذه على تكييف إحدى المنهجيات الراسخة المعنية بوضع البرامج البحثية، وهي منهجية المسح CHNRI. وتشير هذه المنهجية في الأصل إلى مبادرة بحوث صحة الطفل وتغذيته (CHNRI)، لكنها طُبقت على نطاق واسع في مجالات أخرى. وتمهيداً لطريقة المسح هذه، ستسبقها مرحلة تداول نوعية مفتوحة من التشاور مع أصحاب المصلحة العالميين لإعداد أسئلة المسح. ونطلق على عملية التكييف هذه DEL-CHNRI. وتسترشد طريقتنا أيضاً بنهج نسوي للتخلص من الهيمنة، باستخدام عمليات تشاركية وتعاونية وشفافة وشاملة، لإتاحة الاسترشاد بخبرات واسعة ووجهات نظر متنوعة لتحقيق النتيجة المتوقعة، أي برنامج بحثي مشترك.

الخطوات الرئيسية

التقييم

الخطوة 1: إجراء استعراضات منهجية للمصنفات.
الخطوة 2: دعوة البرنامج الخاص المعني بالبحوث والتطوير والتدريب على البحث في مجال الإنجاب البشري بمنظمة الصحة العالمية إلى عقد مشاوره خبراء.

إعداد الأسئلة

الخطوة 3: إعداد الأسئلة واختيار معايير التقييم.
الخطوة 4: تنقيح الأسئلة البحثية ومعايير التقييم.

ترتيب الأسئلة

الخطوة 5: إجراء مسح بعدة لغات لترتيب الأسئلة باستخدام طريقة CHNRI.

نشر الأولويات البحثية

الخطوة 6: النشر.

الإطار 1: «مشاركة الرجال» و «قضايا الرجولة»:

نستخدم مصطلح مشاركة الرجال أو إشراك الرجال والفتيان للإشارة إلى إشراك الرجال بصفتهم أفرادًا أو شركاء مع النساء في جميع جوانب الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.

ونسعى، من خلال تناول قضايا الرجولة، إلى معالجة المعايير أو القيم الذكورية التقييدية أو الضارة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي، التي تؤثر سلبيًا في الصحة الجنسية والإنجابية لكل من النساء والفتيات والرجال والفتيان وحقوقهم المتعلقة بذلك. ونستهدف تعزيز معايير إيجابية ومنصفة للنوع الاجتماعي فيما يتعلق بالرجال؛ بغية تحسين الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها للجميع.

وعلى وجه الخصوص، نوجه الانتباه في هذا الصدد إلى برامج «التحوّل في قضايا النوع الاجتماعي» الرامية إلى معالجة قضايا الرجولة. ووفقًا لتعريف منظمة الصحة العالمية، يسعى نهج التحوّل في قضايا النوع الاجتماعي إلى التخلص من عدم المساواة بين الجنسين عن طريق تغيير المعايير والأدوار والعلاقات الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، من خلال الإدراج البرنامجي للاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز التغييرات التدريجية في علاقات القوة بين النساء والرجال. (منظمة الصحة العالمية، 2011).

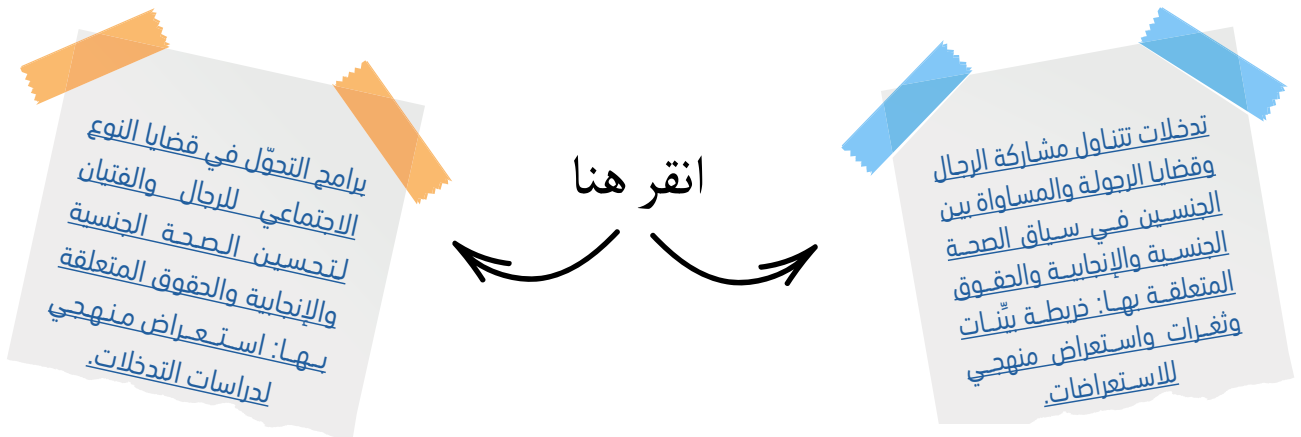
World Health Organization. Gender mainstreaming for health managers: a practical approach - Participant's Notes [Internet]. Geneva; 2011.

التقييم

الخطوة 1:

الاستعراضات المنهجية للمصنفات المتعلقة بمشاركة الرجال وقضايا الرجولة في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها:

أجرت إدارة الصحة الجنسية والإنجابية والبحوث المتعلقة بها في منظمة الصحة العالمية استعراضين منهجين بالمشاركة مع جامعة كوينز في بلفاست، بشأن القضايا المتعلقة بالرجال والرجولة وتأثيرها على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.



تُظهر خرائط البيّانات والثغرات المُعدّة جنبًا إلى جنب مع استعراض الاستعراضات، مجموع بيّانات الاستعراضات المنهجية لتقييمات البرامج (باستخدام تصاميم بحثية تجريبية) الرامية إلى إشراك الرجال / الفتيان، التي حدّدت فيما يتصل بالمجموعة الكاملة لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها حسب منظمة الصحة العالمية (حتى عام 2018).

تُميّز هذه الخريطة التقييمات التي أُجريت للبرامج التي اتبعت نهجًا تحويليًا في قضايا النوع الاجتماعي (نقطة حمراء) مقابل تلك التي لم تتبع النهج نفسه (نقطة زرقاء).

والخريطة التفاعلية متاحة [هنا](#).

النتيجة المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها حسب منظمة الصحة العالمية							باستخدام نهج التحول في قضايا النوع الاجتماعي
العنف ضد النساء والفتيات	المراهقة مع التمتع بالصحة	الصحة الجنسية والإنجابية أثناء فاشيات الأمراض (مثل الإيبولا، وفيروس زيكا)	تعزيز الصحة والعافية الجنسية	الوقاية من الإجهاض غير المأمون	صحة النساء الحوامل والرضع والفتيات	حجم الأسرة المنشود	



من بين النتائج ما يلي:

- أشارت البيانات المستقاة من الاستعراضات المنهجية لتقييمات البرامج الرامية إلى إشراك الرجال وتحسين نتائج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها إلى أن 8% فقط من مجموع تلك البرامج يتبع نهج التغيير التحويلي المُراعي للمساواة بين الجنسين.
- أشارت تقييمات برامج إشراك الرجال التي تتناول العنف ضد النساء والفتيات إلى أن تلك البرامج كانت متساوية تقريبًا في احتمالية إحداثها للتحويل في قضايا النوع الاجتماعي واحتمالية عدم إحداثها لذلك التغيير، أو بنسبة 1:1؛ في حين أن برنامجًا واحدًا فقط من بين 16 برنامجًا من برامج «تعزيز الصحة والعافية الجنسية» أحدث تحولًا في قضايا النوع الاجتماعي.
- فيما يتصل «بالوقاية من الإجهاض غير المأمون» و «الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها أثناء فاشيات الأمراض» هناك ثغرات مهمة في البيانات المتعلقة ببرامج التحول في قضايا النوع الاجتماعي (اعتبارًا من عام 2018).
- بيّنت البحوث الخاصة ببرامج التحول في قضايا النوع الاجتماعي الموجهة للرجال / الفتيان موزعة بالتساوي بين فئتين من البلدان: البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المنخفضة/ المتوسطة الدخل.

وكانت هناك أيضًا ثغرات في تقييمات البرامج التي اتبعت نهجًا تحويليًا في قضايا النوع الاجتماعي (نقاط حمراء) في مجالات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.

حجم الأسرة المنشود: لم تُحدّد تدخلات لمعالجة العقم، ولم تكن هناك تدخلات لتعزيز حجم الأسرة المنشود في العلاقات بين المثليات والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية، وأضرار الهوية الجنسية، أو المتسائلين عن هويتهم الجنسية.

صحة الحوامل: في حين تناولت جميع الدراسات الثلاث مشاركة الرجال في الاستعداد للولادة، تناولت دراسة واحدة فقط مشاركة الرجال في دعم النساء فيما يتعلق بالرضاعة الطبيعية.

الصحة والعافية الجنسية: انصبّ التركيز الرئيسي على الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا وعلاجها، ومنها فيروس العوز المناعي البشري، مع إيلاء اهتمام أقل للصحة والعافية الجنسية، وعدم إيلاء أي اهتمام للخلل الوظيفي الجنسي.

المراهقة مع التمتع بالصحة: انصبّ التركيز الرئيسي على منع عنف الشريك، وتناول عدد قليل من الدراسات الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا أثناء حمل المراهقات أو تحسين الكفاءة الجنسية.

منع العنف ضد النساء والفتيات: انصبّ التركيز على عنف الشريك، وتناول عدد أقل من الدراسات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري، أو عنف الشريك في صفوف الذكور.

تُبين هذه الخريطة المناطق التي أُجريت فيها تقييمات لتدخلات التحول في قضايا النوع الاجتماعي.



ويشير الاتجاه الزمني أيضًا إلى إجراء عدد متزايد من الدراسات في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل.

ماذا نستنتج بناءً على البيّنات التي توصلنا إليها حتى الآن؟
قطعنا شوّطًا، ولا يزال أمامنا الكثير من العمل.
نريدك أن تضع البرنامج البحثي.

الخطوة 2:

دعوة إدارة الصحة الجنسية والإنجابية بمنظمة الصحة العالمية إلى عقد مشاوره خبراء:

في كانون الأول / ديسمبر 2019، دعت إدارة الصحة الجنسية والإنجابية بالمنظمة مجموعة من الخبراء العاملين في مجال مشاركة الرجال وقضايا الرجولة في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، إلى عرض نتائج الاستعراضات المنهجية وجمع الإسهامات المهمة للبدء في وضع إطار لعملية تحديد الأولويات البحثية بشأن قضايا الرجولة والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها. وأسفرت هذه العملية عن تحديد مجالات واسعة ذات أولوية لدراسات التحول في قضايا النوع الاجتماعي (انظر الإطار 1 للاطلاع على التعريف) بشأن مشاركة الذكور وقضايا الذكورة والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، ومن بينها:

- تحسين التوثيق والأساليب المُتَّبَعة في التُّهَج النوعية بشأن البيّنات.
- الوضوح والتمييز والدقة بشأن التغيير الذي يهدف التدخل إلى تحقيقه.
- أهمية التداخل في قضايا الرجولة والصحة.
- تجاوز التغييرات على مستوى الفرد والمجموعة إلى التغييرات الهيكلية.
- تسجيل القضايا الزمنية.

وأبرزَ الاجتماع أنه من أجل دعم إمكانية التحول، من المهم وجود مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، والتركيز المتوازن على سياقات محددة وعلى السياق العالمي.

إعداد الأسئلة

الخطوة 3:

إعداد الأسئلة ومعايير التقييم:

فيما يأتي المجالات المقترحة لإعداد الأسئلة البحثية:

المجال 1: فهم قضايا الرجولة، والمساواة بين الجنسين، والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها:

إجراء بحوث لفهم الثغرات في معرفتنا بشأن قضايا الذكورة ومشاركة الذكور في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.

سؤال نموذجي:

ما تأثير الهجرة على قضايا الرجولة والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها للجميع؟

المجال 2: تحسين البرامج الرامية إلى النهوض بالمساواة بين الجنسين عن طريق تناول قضايا الرجولة في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها:

إجراء بحوث للاسترشاد بها في وضع برامج مشاركة الرجال أو تحسينها، لتعزيز المساواة بين الجنسين والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها.

سؤال نموذجي:

ما قدرة تكنولوجيا الأجهزة المحمولة في مجال الصحة على إشراك الرجال والفتيان بهدف تحسين المساواة بين الجنسين والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها في الأماكن الشحيحة الموارد؟

المجال 4: تحسين الطريقة التي نبحث بها في هذا الموضوع:

البحث لتحسين كيفية إجراء البحوث وتقييم ما يصلح.

سؤال نموذجي:

ما المخاوف الأطلاقية التي يجب معالجتها في الأبحاث المتعلقة بمشاركة الرجال وقضايا الرجولة في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها؟

المجال 3: تحسين الخدمات والسياسات المنصفة القائمة على الحقوق على نطاق واسع:

إجراء بحوث تتناول قضايا الرجولة والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها دعمًا لتقديم الخدمات ووضع السياسات.

سؤال نموذجي:

ما الاستراتيجيات الناجحة للنهوض بالبرامج الرامية إلى معالجة قضايا الرجولة في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها؟

* أسئلة نموذجية مستمدة من اجتماع منظمة الصحة العالمية لعام 2019.

كيفية المشاركة في إعداد الأسئلة البحثية:

ندعوكم إلى المشاركة بصفتمكم أعضاء في فريق أصحاب المصلحة العالمي ...

مجموعات النقاش المرکز عبر الإنترنت:

أدلى بآرائك من خلال التفاعل مع الآخرين في إطار إحدى مجموعات النقاش المرکز عبر الإنترنت، وسنكتب الأسئلة، ونحدد الأسئلة الأكثر أهمية معًا، ونحدد معايير تقييم العنصر المعني من عناصر المسح في إطار مجموعات النقاش المرکز. وستعقد مجموعات النقاش بعدة لغات، منها الفرنسية والإسبانية وغيرهما حسب الاقتضاء. ويمكنك التواصل معنا للإعراب عن رغبتك في الانضمام إلى إحدى مجموعات النقاش عن طريق مراسلتنا على عنوان البريد الإلكتروني أدناه.

بيانات الاتصال

الدكتورة أويهان برينان ويلسون

البريد الإلكتروني: SRHRmasculinities@qub.ac.uk

تحديد كيفية ترتيب الأسئلة - معايير التقييم:

سنختار بطريقة تعاونية المعايير التي يستند إليها تقييم كل سؤال بحثي من خلال المناقشات مع فريق أصحاب المصلحة العالمي والفريق المرجعي. ويستخدم اختيارنا الأولي من طريقة CHNRI. ما الأسئلة البحثية التي:

- ستقدم بيانات على إحداث تغيير؟
- ستعزز المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، لا سيما صحتها الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها؟
- يمكن الوفاء بها خلال 5 سنوات؟

الخطوة 4:

تنقيح الأسئلة وصولاً إلى مجموعة مكونة من 40 سؤالاً وثلاثة معايير تقييم:

سيجمع الفريق التوجيهي بعد ذلك الاقتراحات التي قدمها فريق أصحاب المصلحة العالمي. وسنعمل، بالتشاور مع الفريق المرجعي، على تنقيح قائمة الأسئلة البحثية وفقاً للأولويات المحددة للوصول إلى نحو 40 سؤالاً موزعين على المجالات الأربعة. وسنضع أيضاً معايير التقييم الثلاثة في صيغتها النهائية بحيث تُطبّق على جميع الأسئلة في المرحلة المقبلة.

ترتيب الأسئلة

الخطوة 5:

الإجابة على مسح يهدف إلى ترتيب الأسئلة باستخدام طريقة CHNRI بعدة لغات:

سيوزع الفريق التوجيهي مسحًا إلكترونيًا على فريق أصحاب المصلحة العالمي والفريق المرجعي لتقييم الأسئلة البحثية المقترحة في ضوء المعايير المختارة. وسيوزع المسح الإلكتروني بعدة لغات. وسيجري الفريق التوجيهي تحليلًا للنتائج. وستتألف النتائج من مجموعة من الأسئلة البحثية التي أُعطيت لها الأولوية للمضي قُدّمًا في مجال قضايا الرجولة ومشاركة الرجال والفتيان، في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها على مدى السنوات الخمس إلى العشر المقبلة. وسيستعرض الفريق المرجعي النتائج قبل نشرها.

نشر الأولويات البحثية

الخطوة 6:

النشر:

إن البرنامج البحثي العالمي المشترك الذي ستتمخض عنه هذه العملية سيكون متاحًا في أوائل عام 2023. وسيستخدم هذا البرنامج للدعوة إلى توفير مزيد من الموارد لإعداد البرامج والبحوث، دعمًا لمعالجة قضايا الرجولة وإشراك الرجال والفتيان، بغية تحسين المساواة بين الجنسين في سياق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها. وسوف نضطلع بالآتي:

- نشر النتائج من خلال الندوات الإلكترونية، والعروض، والرسوم التوضيحية، وإدراج منشور في إحدى المجلات الأكاديمية.
- الدعوة إلى إصدار عدد من مجلة مخصّص لموضوع الرجولة ومشاركة الرجال والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها، لطلب ورقات حول الثغرات والأولويات البحثية.
- إعداد موجز سياسات حول المبادئ التوجيهية لإشراك الرجال والفتيان بطرق أخلاقية ومُراعية للإنصاف بين الجنسين. سيُعترف بمساهمات فريق أصحاب المصلحة العالمي والفريق المرجعي في المنشورات بعد الحصول على إذن بذلك.